

( ٨ ، ٩ ) يوجد بحوزتنا الان معظم الادوات التي يمكننا باستعمالها ان نبين سلامة كل حجة مهما كانت وكيفما تشكلت ، وهذا هو الامر الذي كان مفقودا عند أرسطو وعبر حوالي ألفين من السنوات في تاريخ المنطق . ولسوف نعرض بعض الامثلة لتبيان سلامة حجج أساسية باستعمال المقياس المنهجي في هذا الفصل ، ثم سوف نتعرض لبعض من الاشكال الرمزية والحجج .

مثال : بين سلامة الحجة الاتية :

١ . ان جميع النظريات الاقتصادية هي معقدة بالاضافة الى كونها فاشلة .

٢ . بعض النظريات الاقتصادية مقنعة .

اذن

فان بعض الاشياء الفاشلة هي مقنعة .

عندما نحاول الان وضع المقدمة الاولى بشكلها الرمزي ، فعلينا الاخذ بعين الاعتبار ان ما تقوله هذه المقدمة هو ان الشيء ان كان نظرية اقتصادية فهو سوف يكون معقدا وفاشلا معا ، وبمعنى آخر فان الموضوع المنطقي في هذه المقدمة هو الشيء الذي هو نظرية اقتصادية ، وأما بقية الجملة فهي بمثابة المصطلح الكلي الذي يحمل على موضوعنا المنطقي . فبالرمز نستطيع تبين شكل هذه الحجة كالآتي :

١ . (ح) (أناح ← . أماح . أفاح)

٢ . [ح] (أناح . أفاح) / اذن [ح] (أفاح . أماح)

وها هنا فانه من الضروري الإشارة الى طريقة تساعدنا في التقدم في بيان سلامة هذه الحجة . فان أحد الشرطين على نظام تحصيل الجزئي هو ان لا نستعمل به رمزا قد استعمل من قبل في سياق الحجة واذ كان ذلك كذلك ، فان بدأنا في تطبيق نظام تحصيل الكلي في هذه الحجة ، فانا لن نستطيع المزج بين المقدمتين بشكل يسمح لنا الوصول للنتيجة . ولهذا ، فانه من الضروري الابتداء في نظام تحصيل الجزئي ، اذ أننا ان عملنا ذلك فليس يوجد شرط على نظام تحصيل الكلي الذي سوف يمنعا ان يتحصل بشكل نتكلم معه عن نفس ذلك الشيء الذي حصلناه جزئيا ، فنبتدى اذن بتطبيق نظام تحصيل الجزئي ، كذا :

٣ . أناو . أفأو ( ٢ ، تحصيل الجزئي )

٤ . أناو ← . أمأو . أفأو ( ١ ، تحصيل الكلي )

٥ . أناو ( ٣ ، ت )

٦ . أمأو . أفأو ( ٤ ، ١٥ م )

٧ . أفأو ( ٦ ، ت )

٨ . أفأو ( ٣ ، ت )

٩ . أفأو . أفأو ( ٧ ، ٨ م )

١٠ . [ح] (أفاح . أفاح) ( ٩ ، تعميم الجزئي )

والسبب في كوننا قادرين على الانتقال للخطوة الرابعة بالرغم من استعمالنا للرمز "و" في الثالثة يعود لمعنى التحصيل الكلي . فان أى واحد كان ممن هم أنا قد يكون فعلا هو و ، ولا يوجد تناقض في افتراض كهذا . وقد يظهر الاختلاف بين الابتداء بتحصيل الجزئي والابتداء بتحصيل الكلي عن طريق هذين القولين :

أ . ان كنا نريد انتقاء أى واحد كان من المجموعة ، فيمكننا ان ننتقي محمد على وجه الخصوص .

ولكن ب ان كنا نريد انتقاء محمد على وجه الخصوص ، فلا يمكننا ان ننتقي أى واحد كان من المجموعة .

والفرق بين (أ) و (ب) هو الذي يجعلنا قادرين على الانتقال الى الخطوة

الرابعة وغير قادرين على الابتداء بالخطوة الرابعة والانتقال بعدها للخطوة الثالثة .

مثال آخر :

كل حل تقدم به السادات فهو مشبوه ومغرض في نفس الوقت

وكل ما هو مشبوه فهو مرفوض وحل تقدم به السادات

اذن "فان كان هنالك شيء هو مشبوه او هو حل تقدم به السادات ، فلسوف يكون

هذا الشيء هو مشبوه وحل تقدم به السادات في نفس الوقت ."

وشكله الرمزي ، وبيان سلامته :

١ . (ح) (أحاح ← . أشاح . أفاح)

٢ . (ح) (أشاح ← . أماح . أفاح)

/ اذن (ح) (أشاح ← . أماح . أفاح)

٣ . أحأى ← . أشأى . أفأى ( ١ ، تحصيل الكلي )

٤ . أشأى ← . أمأى . أفأى ( ٢ ، تحصيل الكلي )

- ٠١ (ح) (أجأح ← أعأح ء أسأح)  
 ٠٢ (ح) (أعأح ← أبأح)  
 ٠٣ [ح] (أجأح . أبأح) / اذن [ح] (أجأح . أسأح)  
 ٠٤ أجأو . أبأو (٣ ، تحصيل الجزئي)  
 ٠٥ أجأو ← أعأو ء أسأو (١ ، تحصيل الكلّي)  
 ٠٦ أعأو ← أبأو (٢ ، تحصيل الكلّي)  
 ٠٧ أجأو (٤ ، ت)  
 ٠٨ أعأو ء أسأو (٥ ، ٧ ، ١٠ م)  
 ٠٩ أبأو (٤ ، ت)  
 ١٠ -- أبأو (٩ ، ز . ن)  
 ١١ -- أعأو (٦ ، ١٠ ن . ن)  
 ١٢ أسأو (٨ ، ١١ ن . ت)  
 ١٣ أجأو . أسأو (٧ ، ١٢ م)  
 ١٤ [ح] (أجأح . أسأح) (١٣ ، تعميم الجزئي)

ثم فلننظر الى هذا المثال :

السياسيون وأصحاب الاموال منافقون

ولا واحد من المنافقين هو بحيث اما يجب مساعدة الناس او يسعى وراء المصلحة العامة .

بعض أصحاب الاموال يتباهون بأفسهم ويفتخرون بممتلكاتهم

بعض السياسيين لا يفخرون بممتلكاتهم

اذن فان بعض السياسيين لا يحبون مساعدة الناس "

اما شكله الرمزي وبيان سلامته فهو كالآتي :-

- ٠٥ -- أحأى ء أشأى . أأأى (٣ ، لزم)  
 ٠٦ -- أحأى ء أشأى . أحأى ء أأأى (٥ ، فرز)  
 ٠٧ -- أشأى ء أمأى . أحأى (٤ ، لزم)  
 ٠٨ -- أشأى ء أمأى . أشأى ء أحأى (٧ ، فرز)  
 ٠٩ -- أحأى ء أشأى (٦ ، ت)  
 ١٠ -- أشأى ء أحأى (٨ ، ت)  
 ١١ -- أحأى ← أشأى (٩ ، لزم)  
 ١٢ -- أشأى ← أحأى (١٠ ، لزم)  
 ١٣ -- أشأى ← أحأى . أحأى ← أشأى (١١ ، ١٢ م)  
 ١٤ -- أشأى ≡ أحأى (١٣ ، س)  
 ١٥ -- أشأى . أحأى ء أمأى . أشأى . أحأى (١٤ ، س)  
 ١٦ -- أشأى . أحأى . أمأى . أشأى . أحأى (١٥ ، تنق)  
 ١٧ -- (أشأى ء أحأى) ء أمأى . أشأى . أحأى (١٦ ، دم)  
 ١٨ -- أشأى ء أحأى ← أمأى . أشأى . أحأى (١٧ ، لزم)  
 ١٩ (ح) (أشأح ء أحأح ← أمأح . أشأح) (١٨ ، تعميم كلي)

وقد تكون الملاحظة المفيدة الوحيدة هنا هي لفت النظر لكون معظم الخطوات في هذه الحجة هي بالواقع خطوات تستند الى أنظمة الاقوال التي سبق وتعاملنا معها . والواقع أننا نستطيع معاملة الاجزاء "أشأى" مثلا وكأنها "ص" أو بمثابة "ص" ان كان هذا الامر يسهل علينا مهمة الانتقال من خطوة الى أخرى .

مثال آخر :

"كل مجنون فهو اما عبقرى واما ساذج

ليس شيء مما هو عبقرى هو رجل يحب السياسة

بعض المجانين يحبون السياسة

اذن فان بعض المجانين سذجاء "

وشكله الرمزي وبيان سلامته هو كالآتي :

ملاحظات على المثال الآخر :

أولا : نقول لنا المقدمة الاولى ان الشيء ان كان سياسيا او كان صاحب مال فهو منافق — ولا نقول لنا ان السياسيين الذين هم أصحاب أموال هم منافقون . فحرف المعية في هذا الموضع اذن لديه مدلول ترجيحي وهذا واضح من الاستعمال . وكذا فقد بينا علاقة الترجيح في الشكل الرمزي لهذه المقدمة ، ساعين في عملنا ذلك أن نعبر عن المعنى المقصود من الجملة في هذا الموضع بالذات .

ثانيا : قولنا أن ولا واحد مما هو كذا هو كذا هو بمثابة قولنا ان كل واحد مما هو كذا — فليس هو كذا . فمثلا ان قولنا ان ولا واحد ممن هو سياسي هو منافق هو بمثابة قولنا ان كل سياسي فهو ليس بمنافق ، او انه ان وجد شيء هو سياسي فان ذلك الشيء ليس بمنافق .

ثالثا : على القارئ التمعن في الخطوة (١٣) من المثال السابق وان يتأكد من تفهم — ضرورتها ، خاصة آخذا بعين الاعتبار الخطوة (١٤) التي تدخل معها رمزا جديدا هو "ق" . فالخطوة (١٤) تدخل رمزا جديدا لان هذا هو أحد الشرطين الاساسيين لنظام تحصيل الجزئي ، فاذ لم يتمكن من (٤) أن نحصل وكجزئي ، فاننا لن نتمكن من الاستفادة من (١٢) ، والتي هي تتكلم عن و ، بشكل مباشر . ولذا فلزم اطلاق أو تعميم الكلام مرة أخرى والانتظار قبل تحصيله للاستفادة منه للخطوة التي يتم بها تحصيل الجزئي من (٤) .

- ٠١ (ح) (أساح ° أصاح ← أماح)  
 ٠٢ (ح) ((أماح ← - (أياح ° أعاح))  
 ٠٣ [ح] (أصاح ° أياح ° أفاح)  
 ٠٤ [ح] (أساح ° أفاح) / اذن [ح] (أساح ° - أياح)  
 ٠٥ أصاو ° أبأو ° أفأ (٣ ، تحصيل الجزئي)  
 ٠٦ أصاو (٥ ، ت)  
 ٠٧ أصاو ° أساو (٦ ، اض)  
 ٠٨ أساو ° أصاو (٧ ، تنق)  
 ٠٩ أساو ° أصاو ← أماو (١ ، تحصيل الكلي)  
 ١٠ أماو (٨ ، ٩ ، ١٠ ، م)  
 ١١ أماو ← - (أيأو ° أعأو) (٢ ، تحصيل الكلي)  
 ١٢ - (أيأو ° أعأو) (١٠ ، ١١ ، ١٠ ، م)  
 ١٣ (ح) - (أياح ° أعاح) (١٢ ، تعميم الكلي)  
 ١٤ أساق ° - أفاق (٤ ، تحصيل الجزئي)  
 ١٥ - (أياق ° أعاق) (١٣ ، تحصيل الكلي)  
 ١٦ - أياق ° - أعاق (١٥ ، د م)  
 ١٧ - أياق (١٦ ، ت)  
 ١٨ أساق (١٤ ، ت)  
 ١٩ أساق ° - أياق (١٨ ، ١٧ ، م)  
 ٢٠ [ح] (أساح ° - أياح) (١٩ ، تعميم الجزئي)